

## التعليق على الفصول في سيرة الرسول #البناء\_العلمي | الحلقة

### الثانية | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة وان يتتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر؟ كيف - [00:00:00](#) يعلمون اولادهم كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا وامامنا وسیدنا محمد ابن عبد الله. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:24](#)

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوه والاخوات آآ الذين يتبعون من وراء الشاشات وارحب ايضا باخوانى الحضور في هذا المكان الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله مكانا مباركا - [00:00:48](#)

ايها الاخوه والاخوات كنا توقفنا في الحلقة الماضية عند سؤال طرحتنا وهو الذي آآ يعني كان يمثل اخر شريحة من شرائح العرض التي ابتدأناها في الدرس الماضي وهو لماذا اخترنا كتاب ابن كثير وكيف ستتم دراسته - [00:01:02](#) هذا السؤال اه سنجيب عليه باذن الله تعالى باختصار ثم ندخل الى تفاصيل الكتاب لماذا تم اختيار كتاب ابن كثير رحمه الله في السيرة النبوية وهو الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

اخترناه لاسباب اولا لجلالة مؤلفه رحمه الله وهو الحافظ ابن كثير وهو العلم المشهور صاحب التفسير المشهور الذي آآ طبقة شهرته الافاق وهو من علماء القرن الثامن اه توفي سنة اربعة وسبعين وسبعين منة رحمة الله عليه. وهو من مشاهير تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه - [00:01:37](#)

وهو علم مشهور له مشاركة قوية جدا في الفقه وهو احد ائمة التفسير في ذلك القرن. وكذلك ايضا احد الذين لهم جهود مباركة في خدمة السنة النبوية. ويظهر ذلك - [00:01:59](#)

من آآ الاطلاع على كتبه. فمثلا له كتاب اختصار علوم الحديث الذي اختصر به كتاب ابن الصلاح في المصطلح. وله كتاب آآ في السنة اه في السيرة النبوية في السنة اسند الفاروق. وقد طبع منه اجزاء. وكذلك ايضا مسند ابي بكر الصديق. وله ايضا - [00:02:15](#) اه رحمه الله تعالى كتاب في التاريخ مشهور جدا والعلقة بين التاريخ والسنة وطيبة وقوية. البداية والنهاية ومن اشهر الكتب في التاريخ. ابتدأ فيه من خلق ادم الى اخر الاحاديث التي ادركها رحمة الله عليه - [00:02:34](#)

آآ ومنها اي ما له صلة او ثق ايضا بالسيرة بالسنة النبوية والسيرة هو هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب الفصول في سيرة الرسول فلماذا اخترناه؟ اخترناه قلنا لجلالة المؤلف ولانه رحمة الله عالم محقق - [00:02:48](#)

فهو لا يسرد الاحاديث ولا يذكرها دون ان يعلق عليها. في كثير من الاحيان وهذه هي الميزة بين العلماء المحققيين وبين غيرهم فان العالم المحقق من شأنه انه اذا نقل لا ينقل دون ان يبدي رأيه فيما يطرحه من مسائل - [00:03:05](#)

بخلاف الذي كما نقول نحن باللهجة المعاصرة ينسخ ويلصق هذا ليس بعلم ابن القيم رحمه الله يقول المعرف العلم معرفة الهدى بدلية ما ذاك والتقليد يستويان اذا هذه ميزة العلماء المحققيين ولهذا مثلا لو تقرأون يعني الاخوه الذين قرأوا في تفسير ابن كثير يدركون هذا فانه كثيرا ما يعلق على الاحاديث كثيرا ما يعلق على - [00:03:25](#)

القصص والاخبار والمرويات الاسرائيلية التي تروى في تفسير بعض الآيات ويزيفها ويبين حالها. كما انه يحكم في كثير من الاحيان.  
وهو بالمناسبة احد العلماء الثلاثة في القرن الثامن الهجري الذي - 00:03:50

كادوا يستظهرون مسند الامام احمد رحمة الله. ابن تيمية وابن القيم وابن كثير. هؤلاء لهم عنابة خاصة جدا بالمسند مسند الامام  
احمد رحمة الله هذه العناية اثرت كثيرا على آآ يعني علو كعب هذا الامام في العلم وفي نقد المرويات وفي آآ يعني قدرته على - 00:04:04

من هذا الكتاب العظيم في تفسير كتاب الله عز وجل وفي ايضا سنة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من مزايا الكتاب التي معنا انه  
مختصر نسبيا لا هو بالطويل الممل ولا هو بالمختصر والقصير الذي يعني اشبه ما يكون بالعناوين الرئيسية - 00:04:24  
كما فعل النووي رحمة الله في مقدمة مثلا تهذيب الاسماء واللغات. ايضا كثرة الفوائد التي فيه وتميز هذه الفوائد قضية التحقيق  
الذى اشرنا اليه وبيان رأيه في عدد من المسائل بعبارات مختصرة سنأخذ منها نماذج ان شاء الله في - 00:04:40

اول درسنا آآ او في اول درس من هذه الدروس العملية. كذلك ايضا من مزايا هذا الكتاب انه خصص الثالث الاخير من الكتاب تقريرا  
في بيان الخصائص النبوية والشمائل المصفوفية. وهذا الباب صلته صلته بالشمائل وصلته بالسيرة ظاهرة - 00:05:00  
لكن ايضا الفقهاء رحمة الله تعالى يدخلون بحث الخصائص هنا آآ في الجانب في الدرس الفقهي لانه يتربت عليه احكام فقهية فمثلا  
في الطهارة نقرأ مثلا آآ يعني او العلما الذين تكلموا في الخصائص لما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني لما رأته عائشة - 00:05:23

قام مرة بعد ان كان نائما فاستغرقت انه لم يتوضأ قال يا عائشة وايضا في رواية عنده انه خاطب ام سلمة انه ينام عيناي ولا ينام  
قلبي. اذا من خصائصها انه لا يجب عليه الوضوء من النوم. مثال - 00:05:43

في مثلا الصلاة قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح اني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي وفي كتاب النكاح مثلا  
اختص عليه الصلاة والسلام بعدد من المزايا فهو يحق له ان يتزوج اكثر من اربع ولا يحل لاحده ان يتزوج - 00:06:00  
نساءه من بعده وهذه السبب يعني لن تكون مدرورة معنا او لن تكون من الجزء المقرر الذي سندرسه اه في هذا الكتاب ولهذا  
انبه الاخوة والاخوات الى اننا باذن الله سيكون اخر بحث اه موضع نتدارسه - 00:06:17

في هذا الكتاب المبارك هو بحث المتعلق بوفاته صلوات ربى وسلمته عليه وكذلك مكتوب اللي هو فصل في عدد المسلمين حين  
وفاته عليه الصلاة والسلام. فاذا ابتدأ فصل الخصائص توقفنا. اقول هذا لاجل ان يستعد الاخوة والاخوات من الان - 00:06:37  
لمن اراد ان يقرأ الكتاب او يتأمله او يراجع بعض مسائله ستتوقف ها هنا لان بعض بحث الخصائص كما ذكرت هو بالشمائل الاحكام  
الفقهية الصق منه بالسيرة المحسنة وهذا ظاهر لمن ذكر لمن آآ قرأ في كتب الخصائص ككتاب مثلا آآ - 00:06:57

ابن الملقن الذي تقدم معنا غاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم. وكتاب الخصائص الكبرى لسيوطى وغيرها من  
الكتب التي تحدثت في هذا الباب اذا تبين هذا ايها الاخوة والاخوات فاني انتقل الى النقطة الاخيرة في المقدمات وهي كيف  
سندرس هذا الكتاب؟ هل سنقرأ كل - 00:07:18

حرف فيه بمعنى اننا نقرأه كما لو كنا نقرأ متنا فقهيا مثلا؟ الجواب لا. لان هذا يطول معه الدرس والامر الثاني ان وقت البرنامج ووقت  
الدروس ايضا المعدة لهذا الكتاب. لا تحتمل ان نقرأ الكتاب قراءة - 00:07:38

فكيف لو اردنا ان نقف مع كل موقف ها آآ يعني بعض الوقفات والدروس والعبر؟ لاننا كما ذكرنا في المجلس الماظي وفي الدرس  
الماظي ان من اهم ما ينبغي ان يعترض به طالب العلم ان يقرأ السيرة النبوية بغرض ماذا؟ ها؟ الاعتبار والاستفادة منها في واقعه - 00:07:57

الا مجرد القراءة هكذا اه يكون تكون ثمرتها اه ضعيفة اه نبدأ باذن الله تعالى المؤلف رحمة الله كعادته او كعاده غيره من المصنفين اه  
يبدأ بالحمد لله والصلوة على النبي عليه الصلاة - 00:08:17

السلام ثم اه يشير الى اهمية في المقدمة كما تلاحظون يشير الى اهمية السيرة النبوية واهمية معرفتها لطالب لطالب العلم وقد بين

ان سبب تأليفه انه اه احب ان يعلق على السيرة النبوية اه وقال انه - 00:08:32

لا يجمل بيقول بيقول العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتاريخ الاسلامي والتاريخ الاسلامية. وهي مشتملة على علوم جمة وفوائد مهمة لا يستغنى عنها آعالم ولا يعذر في العرو منها. يعني ان يكون خاليا منها وقد احببت ان اعلق هكذا كما ترون. وقد احببت -

00:08:52

ان اعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلا اليه. مدخلا الى ماذا؟ الى الايام النبوية وآعنوا او نموذجا وعونا له عليه. ثم سرد رحمة الله النسب الشريف النسب والعلماء رحمهم الله يعترضون بذكر النسب نعم لان الله عز وجل اقتضت حكمته ان يكون الانبياء الذين يبعثون في اقوام - 00:09:12

في اعلى درجات النسب في اقوامهم اه وهذا له حكمة فان النفوس جبت على تقدير من كانوا لها عليه في اقوامهم. بينما لو كانوا مثلا من السوق من الناس او من الناس الذين ليس لهم نسب معروف. لربما اول ما يبدأ فيه بالطعن بالرسالة يقولون اصلا انت من انت - 00:09:39

ثم يبدأ الذين هم افضل منه في النسب يعارضونه ويقولون من انت ونحن نعرف تاريخ اسرتك وهكذا. فاذا فاذا كان الاقوام الانبياء بعثوا في اقوامهم في اشرف الانساب في اقوامهم قطع الطريق من هذه الجهة. فيبدأ الحاج العلمي والعقلي في آقبول الرسالة -

00:10:01

واضح؟ حتى لا يتجاوز الناس حتى لا يشغل الناس بامور جاهلية. واضح؟ ولهذا مثلا قريش لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ما احد تكلم في نسبة هو من اصولهم - 00:10:20

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث وائلة بن الاسقى في صحيح مسلم ان الله اصطفى آننانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بنى هاشم من قريش. واصطفاني من بنى هاشم صلوات الله وسلامه عليه. فهو انتقل من اصطفاء الى - 00:10:32

الى اصطفاء. قال رحمة الله هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد. كنيته ابو القاسم وابن كثير حينما كان هذا يدل على ان مذهبه في تكثية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:51

ابا القاسم ها اه في عفوا اه نعم هو ابو القاسم انا ذهب ذهني الى مسألة اخرى هو ابو القاسم محمد قال واحد وهذا ثبت اسمه وين؟ في سورة الصاف - 00:11:05

يأتي من بعدي اسمه احمد والماحي والذي يمحى او يمحى به الكفر والحاشر الذي يحشر الناس والعاقب الذي ليس بعده نبي والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملائكة هذه اسماء له صلوات الله وسلامه عليه اخبر بها عن نفسه - 00:11:18

ابن عبد الله. اذا الاول كلها اسماء والشيء اذا عظم وشرف كثرة اسماؤه كثرة اسماؤه. ولهذا مثلا تجد السيف لما كان الله من اهم الالات عند الناس عند العرب كانت له اسماء كثيرة السيف والمهند والحسام واليامي الى غيره. الاسد نظرا لكونه اقوى الحيوانات له عدة اسماء يقولون انها بلغت مئة - 00:11:37

وهكذا الانسان الشريف تجد له عدة القاب واسماء. ابن عبد الله وهو اخو الحارث والزبير وحمزة والعباس. ويكتن ابا الفضل كنية العباس وابي طالب يعني اخ لابي طالب واسمه عبد مناف - 00:12:02

وابي لهب يعني هو اخو ابو ابي لهب الذي نزلت فيه السورة المشهورة. واسمه عبد العزى اسم من؟ ابي لهب وعبد الكعبة وهو المقوم وقيل هما اثنان وحجل واسمه المغيرة والغيداق وسمى ثم سرد اخوانه آآصلوات الله وسلامه عليه - 00:12:17

ثم ذكر بعد هذا وصفية وعاتكة هذه اخواته من النساء. واروى واميما وبرة وام حكيم وهي البيضاء. قال هؤلاء كلام اولى عبد المطلب اولاد عبد المطلب ولم يؤمن من اخوانه به الا العباس وحمزة اعمامه عفوا - 00:12:36

لم يؤمن به من اعمامه الا من العباس وحمزة. اما البقية فمنهم من مات قبل ان يدرك النبوة وهم وهم كثيرون والاكثر منهم من ادركها ولم يؤمن وعلى رأس من ابو لهب ابو طالب كما سيأتي الاشارة اليه بعد قليل - 00:12:57

قال كل هؤلاء كلهم اولاد ثم بدأ يسرد اسماء والقاب النسب الشرييف فبدأ بعد المطلب قال وكله عبد المطلب واسمه شيبة الحمد اذا [00:13:16](#)

عبدالمطلب هذا صار اسما او لقب لقب - [00:13:16](#)  
لقب ولهذا بعض العلماء في كتاب التوحيد لعله من بكم استثناء من الاسماء التي يجوز ايش يجوز التسمية بها وان كان القول  
الراجح المنع عموما. على كل حال اسم شيبة الحمد قال على الصحيح ابن هشام ابن هاشم واسمه عمرو. هنا تصحيف يسير - [00:13:36](#)

اہ ابن هاشم وليس ابن هشام. واسمه عمرو وهو اخو المطلب واليهم نسب ذوي القربي. ايش يقصد ابن كثير اليهم نسب ذوي القربي؟  
يقصد في باب الزكاة نعم في باب الزكاة - [00:13:54](#)

او في باب قسمة الانفال وان فان لله خمسه ولرسول ولذى القربي اہ هو يقول ابن كثير هنا ان ذوي القربي يلتقطون عند من عند هاشم  
فكل من انتسب الى هاشم فهو من ذوي القربي - [00:14:09](#)

واضح؟ ومن فوق هاشم من بني نوفل او عبد آآ شمس آآ او غيرهم فانهم لا يدخلون في ذوي القربي. وهذا له بحث اخر في الزكاة  
من هو الهاشمي؟ من هو الذي يحرم عليه من ال البيت؟ اخذ الزكاة هم الذين ينتسبون الى بني هاشم - [00:14:27](#)

واضح؟ قال وابن هاشم وهو اخ المطلب واليهم اي الى عبد المطلب والى آآ هاشم ينسب ذوي القربي ثم قال وعبدي شمس ونوفل  
وعبد الشمس ونوفل قال اربعتهم ابناء عبد مناف اخي عبد العزى - [00:14:46](#)

وعبد الدار وعبد ابناء قصي واسمه زيد وهو اخو زهرة ابن كلاب اخي تيم ويقظة ابي مخزوم ثلاثة ابناء مرة. اخي عدي اخي عدي  
واه هم وهو صيص ايضا وهم ابناء كعب. اخي عامر وسامية وخزيمة وسعد والحارث وعوف. كل هؤلاء السبعة - [00:15:05](#)

ابناء لؤي اخي تيم ابناء لؤي اخي تيم ثم آآ قال تيم الادرم ابني غالب اخي الحارث ومحارب بني فهر اخي الحارث ابني مالك اخي  
الصلت ومخلد بني النظر اخي مالك - [00:15:31](#)

وما الكان وعبدي مناه وغيرهم بني كنانة اسد واسدة والهون بني خزيمة اخي هذيل ابن مدركة آآ ثم سرد اخوانه ابن الياس ثم سرد  
اخوانه ابن مضر ثم سرد اخوانه ابن نزار ابن معد ابن عدنان - [00:15:47](#)

واضح؟ فلو اردنا ان نسرد النسب الشريف لقلنا هو محمد ابن عبدالله ابن هاشم ابن عبد المناف ابن قصي ابن ابن  
مرة ابن لؤي ابن غالب ابن فهر. فهر هذا هو الذي عليه اللقب المشهور قريش. كما سيدكره المؤلف بعد قليل - [00:16:08](#)

كل قبائل قريش تلتقي عند فهر هذا. وابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن مضر ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن  
معد ابن عدن يقول ابن كثير رحمة الله - [00:16:28](#)

فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان وقد بين ذلك ابو حافظ ابو الحافظ ابو عمر النمرى في كتاب الانباء  
بمعرفة قبائل الرواية بيانا شافيا ثم قال هذا الشاهد وقريش على قول اكثرا اهل النسب - [00:16:41](#)

ها؟ على قول اكثرا اهل النسب هم الذين ينتسبون الى فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ثم قال وانشدوا في ذلك البيت المشهور. قيل  
بل جماع قريش ثم ذكر استطراد من الذي الى اين يلتقي الناس عند قريش؟ ولكن اشهر الاقوال هو الذي - [00:16:59](#)

ذكره اولا وهو ان قريشا عند اكثرا اهل النسب ينتسبون الى من؟ الى فهر هذه المعلومة التي اود ان من الاخوة ان يستحضروها. اما  
باقي الخلافات تجاوزوها. لماذا اقول؟ لان من الطلب خاصة في دراسة السيرة في هذه المراحل - [00:17:15](#)

قد ينشغل بهذه التفاصيل التي لا اثر لها يذكر متى يحرص طالب العلم على التحرير؟ في من هم تحرم عليهم الزكاة لهم سهم في  
الانفال ما سوى ذلك معلومات ان تيسير ظبطها الحمد لله ما تيسير فليست مؤثرة يعني. ولا علاقة لها بفهم السيرة - [00:17:32](#)

ثم قال رحمة الله بعد هذا فصل في ذكر نسبة صلى الله عليه وسلم بعد عدنان العلماء كابن حزم وغيره يحكون الاجماع على ان نسبة  
الى عدنان متفق عليه واضح - [00:17:53](#)

اللي ذكروا ابن كثير هذا مجمع عليه لا خلاف فيه لكن يقع الخلاف بين اهل السير في من بعد عدنان وايضا هذا من المباحث التي لا  
ينبغي ايش؟ ان ننشغل بها كثيرا - [00:18:13](#)

ولهذا ابن كثير قال فهذا النسب الذي سقناه الى عدنان كما تلاحظون في الشاشة وهذا النسب الذي سقناه الى عدنان لا مرية فيه ولا نزاع وهو ثابت بالتواتر والاجماع وانما الشأن فيما بعد ذلك - 00:18:26

ثم قال ولكن لا خلاف بين اهل النسب وغيرهم من علماء اهل الكتاب ان عدنان من ولد اسماعيل. هذه المعلومة التي انتقل اليها ابن كثير. ولذلك ما انشغل ابن كثير - 00:18:41

فيما بعد عدنان لانه لا اثر له يذكر اذا المعلومة التي نقلنا منها او نقلنا اليها ابن كثير ما هي ان عدنان من ولد اسماعيل نبي الله قال وهو الذبيح على الصحيح - 00:18:51

من قول الصحابة والائمة لماذا قال وهو الصحيح؟ لان العلماء ها مختلفون من الذبيح؟ هل هو اسماعيل عليه الصلاة والسلام؟ ام هو اسحاق عليه الصلاة والسلام واكثر الصحابة كما ذكر ابن تيمية وابن القيم في اول زاد المعاد وها هو ابن كثير يذكره - 00:19:05

بل قطع به ابن حزم وقال ولا شك في هذا انه هو الذبيح بدليل قوله تبارك وتعالى في سورة الصافات لما جاءت قصة الذبح فلما اسلم وتله للجبين الى اخره قال الله عز وجل بعدها وبشرناه باسحاق - 00:19:25

نبيا من الصالحين البشارة هذه جاءت بعد قصة الذبيح. مما يدل على ان قصة الذبيح ماذا؟ متقدمة او قصة اسماعيل متقدمة. وعلى كل حديث هذا موضع التفصيل في هذه المسألة. ثم - 00:19:44

وقال وقد اختلف في كم اب بينهما زين واسماعيل قال وقد اختلف في كم اب بينهما على اقوال يعني كم بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كم - 00:19:57

بينهم يقول فاكثر ما قيل اربعون واقل ما قيل سبعة اباء وقيل وقيل ثم اختلف في اسمائهم ثم استطرد في هذا كثيرا وهذا مما اه يعني من الامثلة التي اه نمثل بها على انها من المسائل التي لا اه يعني اه يضر طالب العلم - 00:20:13

يحررها تماما لانه لا اثر لها اه فيما يتعلق بالسنة اه او بالسيرة الشاهد ان ابن كثير خلص بعد هذا السرد للخلاف قال فجميع قبائل العرب اه مجتمعون معه في عدنان لاحظوا على الشاشة - 00:20:33

ولهذا قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه الصلاة والسلام تجتمع معه وبين - 00:20:49 الجزيرة العربية عند بعثته عليه الصلاة والسلام في القربي. اذا نستفيد فائدة ان جميع قبائل العرب التي كانت موجودة في

في عدنان بارك الله فيكم. هذى معلومة نعوض عليها الان ولهذا قال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربي. انا حينما ادعوكم الى الله لا اطلب منكم اجرا. ولا اطلب منكم ان تدفعوا فلوس ولا شيء. فقط انا ادعوكم - 00:21:03

واقول لكم اني لكم نذير اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابن عباس رضي الله عنهم لم يكن بطن من قريش. الان نزل قليلا الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة وهذا صحيح - 00:21:19

لكن القرابة درجات كما هو معلوم. فكلما نزل الجد نعم صارت القرابة اكثر. ثم قال رحمة الله وهو صفة منهم اي من قريش. ثم ساق حديث وائلة بن الاصقع الذي ذكرته قبل قليل. ان الله اختار آئذنانة من ولد اسماعيل ثم اختار من كنانة قريش ثم اختارني - 00:21:32

الى اخر الحديث ثم نظر بمسألة اخرى قال وكذلك بنو اسرائيل انبياؤهم وغيرهم يجتمعون معه في ابراهيم الخليل عليه السلام. اذا العرب يتلقون عند عدنان نعم وبنو اسرائيل يتلقون وعدنان منين - 00:21:52

من ولد اسماعيل وبنو اسرائيل انبياؤهم يتلقون عند من؟ عند اسرائيل الذي هو يعقوب عليه السلام ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام اذا ان نستطيع ان نقول ان العرب والعرب وبنو اسرائيل يتلقون عند الخليل عليه الصلاة والسلام. فهو اب الامتين جميما - 00:22:09

هو ابو الامتين جميما. وهذا ما يعبر عنه بعض الناس ابناء العم. من هذه الجهة يقول بين العرب وبين الروم وبنو اسرائيل الذين ينتسب اليهم آئذنانة كثير من النصارى المعاصرین - 00:22:35

قال ابراهيم الخليل الذي جعل الله في ذرية النبوة والكتاب وهكذا امر الله تعالى بنى اسرائيل على لسان موسى عليه السلام وهو في

التوراة كما ذكره غير واحد من العلماء - 00:22:49

من جمع بشارات الانبياء به صلى الله عليه وسلم ان الله قال لهم ما معناه؟ ساقيم لكم من اولاد اخيكم من هو اخوهم لا اسماعيل  
نبيا كلكم يسمع له واجعله عظيما جدا - 00:22:59

وبسنان الله انظر ماذا قال ابن كثير. قال ولم يولد منبني اسماعيل اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم بل لم يولد منبني ادم  
احد ولا يولد الى قيام - 00:23:16

الساعة اعظم منه صلى الله عليه وسلم. فقد صح عنه انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. ادم فمن دونه من الانبياء تحت لوابي وصح  
عنه انه قال ساقوم مقاما يرحب بالخلق كلهم حتى ابراهيم - 00:23:26

ما هذا المقام يا اخوان احسنت. مقام المحمود الذي وعده الله وهو الشفاعة العظمى. الذي يشفع في الخلائق كلهم ليريحهم الله  
بالفضل بينهم من مقام بالفصل بينهم. من مقام من مقام المحسن. طيب - 00:23:43

آآ وهذا جاءت في الاحاديث الصحيحة حديث الشفاعة المشهور. ذكره الامام مسلم في كتاب الامام مطولا وذكره الامام البخاري في  
كتاب التوحيد وفي كتاب الایمان وغيرها. والشاهد من ان الخلق اذا بلغ بهم الكرب المبلغ العظيم - 00:24:02  
جاءوا الى ادم يقولون يا ادم انت ابونا ابو البشر تفرز آآ او اشفع لنا عند ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا فيقول نفسي  
نفسي اني اكلت من شجرة نهيت عنها. اذهبوا الى نوح - 00:24:17

يأتون نوح فيقولون يا نوح انت اول رسول الله لاهل الارض فاشفع لنا الى ربك لا ترى ما نحن فيه الى اخر نفس العرض. فيقول اني قد  
دعوت دعوة لم امر بها. ثم يذهبوا قال اذهبوا الى - 00:24:33

الخليل اه خليل الله اصطفاه الله عز وجل وذكر شيئا من مناقبه ثم جاءوا الى ابراهيم فقال اني كذبت ثلاث كذبات وهن كلهن في ذات  
الله عز وجل كما قال - 00:24:47

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا الى موسى رجل كلمه الله اونبي كلمه الله يعني ابتداء يعني يقصد ان اول ما نزل عليه الوحي  
ليس عن طريق جبريل كفيرة من الانبياء. بل الله كلهم مباشرة وهذا معنى قولهم ان موسى كليم - 00:24:58  
كليم الرحمن والا الله كلام محمد عليه الصلاة والسلام. لكن لم يكلم الله نبينا صلى الله عليه وسلم الا بعد ان نزل عليه الوحي عن طريق  
جبريل. بخلاف موسى هذا سبب تسميته كريم الرحمن - 00:25:14

انه هو النبي الوحيد الذي ابتدأ نبوته بكلام الله له مباشرة واضح؟ ثم بعد ذلك نزل جبريل. فهذا ميزته عليه الصلاة والسلام. اذهبوا  
الى عيسى موسى يقول اني قتلت نفسا لمؤمن بقتلها نفسي اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فلا يذكر ذنبا لكنه يقول نفسي  
نفسي اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:25

آآنبي آآختم الله به الرسالات وذكر شيئا من مناقبه قال فاتي فاسجد تحت العرش ساسجد تحت العرش فادعو الله عز وجل بمحامد  
لا احصيها الان يعني لا اعبر عنها الان لا اعرفها الله يفتحها علي في ذلك المقام من الثناء على الله جل - 00:25:49  
وعلا ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واسفع تشفع فيأذن الله او فيأذن الله عز وجل بحساب الخلق آآينقسمون بعد ذلك  
فريق في الجنة وفريق في السعير نسأل الله ان يجعلنا واياكم من آآيكون مآل - 00:26:07

الى جنات النعيم انتقل بعد ذلك المؤلف رحمه الله فقال فصل وهذا الفصل في ولادته ورضاعته ونشأته صلوات الله وسلامه عليه وفي  
مسألة الولادة نعم لن نذكر كل ما قال لكن انا اود ان اشير الى نقاط مختصرة تفيد طالب علم السيرة في هذا المقام - 00:26:27

فولادته عليه الصلاة والسلام سرد ابن كثير الاقوال في متى ولد نعم وهنا في ولادته مواضع اتفاق واختلاف فسأذكر مواضع الاتفاق ثم  
اذكر مواضع الاختلاف فحصل الاتفاق في ثلاث نقاط - 00:26:50

اولا اتفق العلماء على انه ولد عام الفيل هذه واحدة الثانية اتفق العلماء على انه ولد يوم الاثنين وهذا اخبر عنه صلى الله عليه وسلم  
بنفسه قال لما سئل لماذا تصوم يوم الاثنين - 00:27:10

ها قال ذاك يوم ولدت فيه والموضع الثالث من مواضع الاتفاق انه صلى الله عليه وسلم ولد في آآربيع الاول وهذا الموضع الثالث

حکی فیه الاتفاق وحکی فیه الخلاف لکن الخلاف فیه الشاذ - 00:27:26

انه لم يولد في انه ولد في غير ربيع الاول هذا يکاد يكون شاذًا. ولهذا خلیفة بن خیاط آآ غيرهم من العلماء حکوا الاتفاق على ما ذکرت انه ولد اولا عمل فیل ويوم الاثنين هذا ثابت في الصحيح وكذلك ربيع الاول. هذی موضع - 00:27:46

ما هي موضع الاختلاف في ولادته تحديد تحديد التاريخ. اليوم. اليوم. اه اليوم وهذا يهم هنا ان نجيب عليه لأن الاخوة اهداهم الله الذين يحتفلون بالمولد النبوي كل سنة بنوا هذا التحديد على شيء لم يثبت - 00:28:04

ونحن يعني في هذا المقام لا نتحدث هل هذا الحكم آآ بدعة وما بدعة؟ فالكلام العلماء فيه معروف جدا فهذا العمل المحدث لم تفعله الامة في القرن الاول ولا الثاني ولا الثالث مضت قرون الامة الاولى كلها ولم يحدث احد هذا الامر - 00:28:27

نعم والمتأنل يجد ان هذا الفعل وما يصحبه من اه مخالفات يعني يزداد يقينا بأنه يمنع منه وهذا شيء معروف على كل حال موضع الخلاف ما هو ان من العلماء من قال وهذا الذي اشار اليه المؤلف رحمة الله بعد ذلك لما ساق جملة من الاقوال في السنة ومتى ولد 00:28:43

يقول قيل اول شيء ولد صلی الله علیه وسلم يوم الاثنين لليلتين هذا قول. يعني ولد في الليلة الثانية وقيل في ثمانی ربيع وقيل في عشر ربيع وقيل اثنتي عشرة منه - 00:29:06

قال الزبیر بن بکار ولد في رمضان وهو شاذ هذا اللي قلته لكم قيل قليل. شاذ والصواب انه ولد في ربيع الاول طیب ما هو اقرب الاقوال اقرب الاقوال انه ولد ما بين التاسع الى الثاني عشر من ربيع الاول - 00:29:19

وقد قام بعض الباحثین المعاصرین في هذا الوقت وحاول ان يعيد التاريخ بطريقۃ الحساب الالی الدقيق بحيث يربط السنوات الهجریة بالميلادیة واضح نعم فتوصل الى ان التاريخ وهذا يعني يؤیده قول جماعة من المحققین انه يا يوم تسعة يا يوم عشرة او احداشر او اثنتعش - 00:29:36

اما الجزم والقطع بأنه يوم اثنتشر ربيع ها فهذا لا يسنده الدليل بل هو الى التاسع اقرب طیب لو قال قائل هب اننا تأکلنا ان ان ولادته في يوم اثنا عشر - 00:30:01

او يوم تسعة هل يدل هذا على صحة ما يفعله الذين يحتفلون بالمولد؟ الجواب لا. هذا لا علاقه له بالتاريخ لكن نحن نقول ان من المؤاخذات العلمية على الذين يحتفلون بالمولد - 00:30:16

انهم استندوا على شيء غير مقطوع به وغير مجزوم به واضح طیب اه ثم انتقل رحمة الله الى معلومة اخرى تتعلق بنشأته صلوات ربی وسلامه عليه قال مات ابوه وهو حمل - 00:30:29

وهنا نتساءل نعم مات ابوه وهو حمل بعد ولادته باشهر وقيل بسنة وقيل بستين قال والمشهور الاول ما هو الاول انه مات وامه حامل به طیب هذی الجزئیة نقف عندها قليلا. الله عز وجل قال له في كتابه الم يجزك يتیما - 00:30:46

ما الحکمة من نشأة نبینا صلی الله علیه وسلم على الیتم ما الحکمة مع ان الطفل الصغیر في حاجة في اوائل حياته الى من يكون له عض وسند الى اخره. فنقول الله تعالى لا يقدر شيء الا لحكمة - 00:31:05

وفيما يتعلق بهؤلاء الانبیاء الذين اصطفاهم الله عز وجل منذ ان كانوا نطفاً لان الله يقول في اواخر سورة الحج الله يصطفی من الملائکة رسلاً و من الناس فما الحکمة؟ لذلك حکم لكن نشير الى نقطتين اساسیتين. الاولى - 00:31:23

من الحکم حتى لا يتورّم احد او يضم ظان ان هذا الرجل يدعوا الى مجد لابیه الذي ادرکه او ریاه او له نعمة عليه واضح الثاني حتى لا يؤثر ابوه عليه - 00:31:42

لان اباه نعم اه يعني قد تقول لن يؤثر لانه مصطفی فانا قصدي انه حتى لا يحرج النبي علیه الصلاة والسلام مما قد يقع من مصادماتها بينه وبين ابیه كما وقع بين ابراهیم وابیه - 00:32:01

فماذا سيقول الناس؟ يقولون هذا النبي خالف اباه وهم قد يعني سفهاء قریش ماذا قالوا؟ قالوا جاء هذا النبي فسفه الہتنا وفرق بين اقاربنا طیب لو كان ابوه حیا ها وخالف اباه قالوا لو كان فيه خیر - 00:32:17

لاطاع اباه اليه كذلك؟ ولا سار على دين ابيه وكان من الحكم ان يموت او ان يكون يتيمما عليه الصلاة والسلام والثالثة هذه اضافة  
ثالثة ان يكون صلی الله عليه وسلم قدوة وسلوة لكل يتيم مسلم في العالم - 00:32:34

لنقول ان يعني كما يقال العبرة ليست بنقص البدايات وانما بكمال النهايات كل يتيم يراني يسمع كلامي او يتيمة لا تحزن ولا تقلق  
رسولك صلی الله عليه وسلم الرجل الاول في العالم - 00:32:50

بل في التاريخ كان يتيمما فما ضره ذلك متى يكون اليتيم متضررا اذا نزع عنه ايواء الله له ولهذا الله تعالى امتن على نبيه فقال  
ايس؟ الم يجزك يتيمما - 00:33:06

اذا اواك الله وليطرك كل الخلق. لا تخف اذا طرك الله من رحمته نعوذ بالله من ذلك اذا طرد الانسان من رحمته فانه والله لو اواه  
كل الخلق فلا خير فيه - 00:33:21

ولهذا تجد من الايتام وهذا شيء رأيناه في الواقع من يشأ نشأة صالحة ويكون بارا بابيه الذي لم يره في دعاء الدعاء الله والتصدق  
عنه اه السيرة الحسنة الى غير ذلك ويكون بارا بامه التي ربته مثلا - 00:33:37

ونجد اناس منعمين بين اباء وامهات وخدم وحشم واموال فيخرجون سبي الاخلاق اذن ايها اليتيم ويا ايتها اليتيمة لا تقلقا لا تقلقا  
ولا تحزنوا الرعاية الكبرى من الله والايواء الاعظم من الله - 00:33:54

واذا اواك الله نعم يسر لك من يحميك ومن ومن من المعاصرين الايتام العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله انه نشأ  
صغيرا ها وكفلته زوجة اه نعم آآ عاش يتيمما في اول امره آآ او يعني ربما - 00:34:12

قارب اليتم يعني او قارب سن اليتم او انه في اول امره فقد اباه يسر الله عز وجل له زوجة او فقد امه عفوا اذا هو ليس بيتيم لكنه  
فقد آآ امه رحمه الله فيسر الله له - 00:34:33

ابيه والمقصود ان الانسان لا يقلق من اه فقد اذا قدر الله هذا الشيء فلا يجعله سببا في انحرافه او سببا في تقصيره او ان هذا مما  
يؤثر على مسيرته ودعوته - 00:34:48

ثم انتقل رحمه الله تعالى الى مسألة اخرى تتعلق بنشأته فقال واستررض له فيبني سعد وارضعته حليمة السعدية كما روينا ذلك  
باسناد صحيح. واقام عندها فيبني سعد نحو من اربع سنين. وشق عن فؤاده هناك فردهه الى امه. فخرجت به امه الى المدينة تزور  
اخواله - 00:35:03

فاتوف بالمدينة فتوفيت بالابواء وهي راجعة الى مكة. وله من العمر ست سنين وثلاثة اشهر وعشرة ايام. وقيل بل اربع. وقد روى  
مسلم في صحيحه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لما مر بالابواء وهو ذاذهب الى مكة عام الفتح. استأذن ربه في زيارة قبر امه  
فاذن له. فبكى وابكي من حوله وكان معه الف مقنع - 00:35:23

يعني بالحديد هنا وقفات مختصرة. اولا من الحكم في الاستررضاع من الحكم في الاستررضاع في الbadia او لا قوة اللغة وتنوع  
المفردات صحيح النبي عليه الصلاة والسلام عربي فصيح وافصح من تكلم يعني هو في بيته عربية فصيحة لكن ينتقل من بيته الى  
بيته فيجمع محاسن - 00:35:43

القبائل من جهة ايش؟ من جهة اللغة. ثانيا بالتجربة وهذا على مدار التاريخ ويقرره علماء الاجتماع ان اجواء البوادي انفع من اجواء  
المدن اجواء البوادي انفع خصوصا في الزمن السابق اما الان بالنسبة على الاقل في بلادنا مثلا البوادي كالمدن تقريرا يعني المدن  
الصغيرة والبوادي متقاربة - 00:36:04

البنيان والسيارات وشيء من هذا القبيل. لكن سابقا كان الهواء اطيب والمرعى والكل لم يكن مختلطا بايش؟ باي شيء من الاشياء  
ايضا من الحكم والله تعالى اعلم ان يتدرّب الطفل في صغره على الاعتماد على نفسه - 00:36:25

على نفسه بخلاف من يقوم في المدن في الغالب انه يخدم باماء يخدم بجواري يخدم آآ خدم وشيء من هذا القبيل خاصة اذا كان من  
قوم ها آآ ذو آآ - 00:36:43

عوادي آآ يعني مال وجاه كما هو حال قريش واسرة النبي عليه الصلاة والسلام وايضا يستفيدون استقامة اللسان والسلامة من اللحن

الذى قد يتأثر به بعض العرب من احتكاكهم بالاعاجم فانكم تعرفون ان قريشا لها رحلتان في العام رحلة الشتاء والصيف وهذا -

00:36:54

يتربى عليه خصوصا في الشام اللقاء بمن؟ بالروم اللقاء بالروم هذا التلاقي بلا شك انه سيؤثر على ماذا سيؤثر بعض الشيء او قد يؤثر بعض الشيء على الثقافة على اللغة ونحو ذلك وان كان العرب بالمناسبة كما قرر ذلك العلام ابن عاشور في كتابه اليس الصبح -

00:37:16

كانوا من احرص الناس على صيانة السنة اولادهم قد يتأثرون ببعض الثقافات صحيح لكن في مقام اللسان لا يكونوا صارميين في هذا الباب. ولهذا اللحن لم يطرأ في الامة الا بعد دخول ماذا؟ غير العرب. في الاسلام -

00:37:35

النقطة الثانية فيما يتعلق ببقاءه هناك هو قربة اربع سنوات بقي قال فخرجت به امه الى المدينة تزور اخواله هناك. اخوالهم من هم بنو زهرة وبنو زهرة من قريش ولهذا في حديثه لسعد -

00:37:52

وقادش ابن ابي وقادش وهمبني زهرة كان يقول يا خال رسول الله نعم يا خال رسول الله وهذه على عادة العرب في آنائهم من كان آن اسرة امه ان يقول هذا خالي -

00:38:10

هذا خالي وان لم يكن اخا لامه مباشرة لكن باعتبار التقاء النسب بين الام وبين هذا الرجل. يقول ومر بالابواء ثم ذكر رواية مسلم اود ان انبه فقط الاخوة والاخوات الذين يتابعوننا -

00:38:26

ان الحديث توقف عند يعني في صحيح مسلم انه توقف عند قوله هنا كما اه اشير ان شاء الله الحديث لاحظوا في السطر الاخير ايها الاخوة والاخوات توقف الحديث في صحيح مسلم عند قوله استأذن ربه في زيارة قبر امه فاذن له فقط -

00:38:41

اما زيارة فبكى وابكي من حوله ومن كان معه الف وكان معه الف مقنع فهذا ليس في صحيح مسلم ليس في صحيح مسلم وفي زيارته صلى الله عليه وسلم بامه -

00:39:00

في قبره دليل على عظمته هذا الدين الى عظمته هذا الدين. ما واجه العظمة اللي في صحيح مسلم استأذن ربه ان يزور امه فاذن واستأذنه في ان يستغفر لها فلم يأذن لها. لم يأذن له لانها ماتت ايش -

00:39:13

على غير الاسلام لاحظ العظمة في هذا الدين ما هو ما هي العظمة الشرع لا يصادم الفطر هذه امة ولو كانت حية لامر ببرها ولو كانت ايش؟ مشركة الشرع لا ينهى عن زيارة قبر المشرك اذا كان قريبا -

00:39:31

لكن ينهى عن الاستغفار فقط لماذا؟ لأن الله قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم -

00:39:51

وهذا من المعاني العظيمة التي في الحقيقة يعني تدل على ملاقاها هذا الدين العظيم للفطرة الزيارة ليست ممنوعة. يعني بعض الاخوة والاخوات مثلا الذين نلتقي بهم في الغرب او في الشرق خصوصا في الغرب التقيت ببعضهم في امريكا مثلا -

00:40:04

اه يقول ان امي او ابي مات على الكفر وكذا ومتاثر يعني اسلم حديثا فاذا بينما له هذه المعاني وقلنا له لا تقلق. النبي عليه الصلاة والسلام مات ابوه على غير الاسلام -

00:40:20

وما تتم على كذلك. لكن لك الحق ان تزور قبرها. لا بأس لكن الدعاء ممنوع لماذا؟ لأنك اذا دعوت بالرحمة فقد اعتديت على حق الله عز وجل الذي قال انه من يشرك بالله الى اخره -

00:40:32

ومكان للنبي في الاية السابقة. وهذا معنى عظيم جدا. والابواء هي يعني قرية ما زالت موجودة ومعروفة بهذا الاسم. على طريق المدينة خصوصا في الطريق قبل الطريق السريع هي اقرب الى الطريق -

00:40:50

اقرب الى الطريق القديم قال فلما مات امه حضنها ام ايمن وهي مولاته. وهذا من معاني او من تفسير التفسير العملي. لقوله تبارك وتعالى اه الم يجده يتيما نعم فهذا اذا من التفسير العملي او دعونا نقول هذا من من معاني من معاني قوله تعالى الم يجده يتيما -

00:41:03

في او ا يقول وهي مولاته ورثها من ابيه. يعني هي في الاصل كانت عند من؟ عند عبد الله فلما مات تعرفون العبيد الذين يباعون

ويشترون من جملة المال فينتقل ارته الى من - 00:41:27

الى الاولاد كوارتها من ابيه. جيد. يقول وكفله جده عبدالمطلب. وهذا من ايضا رعاية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يسر له حاضنة الطفل بحاجة في صغره الى حنان - 00:41:44

بحاجة الى رطاء وغير ذلك لا يكفي فقط ان يطعم ويشرب وهذا ينبغي ان ينتبه له من شرفهم الله عز وجل بكفالة الايتام او من ابنته من الامهات بموت زوجها ولدتها صغير - 00:42:00

ان تنتبه لهذا الولد له حاجة الى الحنان والى الرحمة والى الضم والتقبيل والكلمة الطيبة كما له حاجة في الطعام والشراب. فالطفل اه بشر بحاجة الى اشياء حسية وبحاجة الى اشياء معنوية وبهذا يتكمال نموه - 00:42:16

قال وكفلوا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمانية سنين توفي جده وهذا من البلاء بلا شك اذ يتتابع عليه هذا العقد يعني ابوه ثم امه ثم جده - 00:42:34

فيكون هذا من البلاء لكن كل هذا من صناعة الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى يعتاد على المشاق والاهوال ولهذا تجد الذين يتربون في اه محاضن متربة لا يعني يريدون من ولدهم ان تراهم الشمس - 00:42:48

ولا تضربه الهواء يخرج متربا ناعما لا يمكن ان تسند اليه اي عمل ولهذا الترف لم يذكر في القرآن الا مذموما ولا يصلح ان تربى عليه الاجيال ولهذا اقول للاخوة والأخوات - 00:43:10

من عندهم ابناء وبنات سواء كان ايتام او غير ايتام يعني لا يعني احذروا من التربية على الترف لانها تربية تؤثر سلبا في المستقبل فلا يستطيع الانسان ان يتحمل مسؤوليات ولا يستطيع ان يقوم الانسان بالاعباء التي تنتظر من مثله - 00:43:27

ولهذا اقول كان من صنع الله واختياره للنبي صلى الله عليه وسلم امر بهذه الشدائدين بهذا التدرج. ثم قال واوصى به اي الجد. عبد المطلب الى عمه ابي طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:44

لأنه كان شقيقا لانه كان آآ شقيق عبد الله فكفله. هنا سقطت بس كلمة من النص عندها كان الشقيق عبد الله فكفله قال وحاطه اتم حياطه ونصره حين بعثه الله اعز نصر مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات فخفف الله بذلك من عذابه كما صح الحديث بذلك - 00:43:56

وفي هذا المقطع فائدة وهي توافق ما ذكره الله عز وجل في قصة شعيب ولو رهطك رجمناك على القولين في الاية شتمناك او رميناك بالحجارة وهو وهندي ذكره العلامة السعدي من فوائد قصة شعيب - 00:44:21

ان الله عز وجل قد يهين للداعية الصالحة المسلمها قوما ينصرونه ولو كانوا على غير منهجه بل ولا على غير دينه بسبب العصبة القبلية اذا الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في البخاري ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - 00:44:40

نعم وكذلك قد يؤيد بالرجل الكافر لاحظوا التجاشي حينما اوى الصحابة كما سأتينا في قصة الحبشة نصرهم ودافع عنهم. نعم. ولم يكن حينها مسلما ولم يكن هنا مسلما اذا من الحكم والعقل عند الداعية الى الله عز وجل اذا كان في بيته يغلب فيها الكفر نعم ان لا يصادم ما استطاع - 00:45:03

وهو يستطيع ان يبلغ فان كان له اقارب ليسوا على دينه واستطاع ان يوظفهم لخدمة الدعوة الى الله عز وجل فليفعل وهذا قد يحتاجه بعض الاخوة الذين اقليات مسلمة داخل بلاد يكثر فيها الكفار او غير ذلك. واضح؟ فلا تستنكف ان يوجد رجل من علية القوم - 00:45:29

قد لا يكون مسلما بل قد يكون اه او قد فطع ان يكون مسلما لكنه عنده انحراف عقدي او سلوكى فاذا اراد ان يخدم الدعوة بدعم مالي او بدعم اه مثلا معنوي شفاعة ونحو ذلك. ولا يتربى على هذا الدعم مفاسد اكبر - 00:45:49

فان قبولها من الحكم ثم قال فخفف الله عنه بذلك واقول ايها الاخوة والأخوات اذا كان الله عز وجل خفف عن ابي طالب العذاب لانه دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:07

ونصره هل تظنين ان الله عز وجل يخذل مسلما دافع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم او نصرها لا والله حسن الظن بالله عز وجل يقول ان مثل هؤلاء منصورون وسيدافع الله عنهم. فاذا كان ابو طالب يحامي وهو كافر عصبة - 00:46:25

او عصبية فما الظن بعالمو داعية او مسلم يدافع عن السنة ويحامي عن السنة وينشر السنة لا يخذه الله هذا سيخف الله عنه ويرجى ان يكون في الدرجات العالية من من الجنة - 00:46:46

ثم انتقل المؤلف رحمة الله الى مسألة وقصة مشهورة اختم بها حلقة هذا اليوم اه وهي قوله فخرج به عمه في الى الشام في تجارة. وهو ابن اثنتي عشرة سنة. وذلك من تمام لطفه به. اي لطف العم - 00:47:01

لا نريد ان يعودوا على امور الرجال وتحمل المشاق ونحو ذلك لعدم من يقوم اذا تركه يفتق به اذا تركه بمكة. لانه صغير ما زال فرأى هو واصحابه اي العم - 00:47:18

من خرج معه الى الشام من الآيات فيه صلى الله عليه وسلم ما زاد عمه في الوصاة به. والحرص عليه يعني تبأ له بماذا في مستقبل زاهر وعظيم كما رواه الترمذى في جامعه بأسناد رجاله كلهم ثقات من تظليل الغمامه له. يعني كان فوقه غمامه - 00:47:30

تظلله من الشمس الحارة ومبل الشجرة عليه بظلها لما جلسوا في ظل الشجرة وتبشير بحيرة الراهب به وامرها بحيرة هذا ويقال له جرجس ها او جرجيس آآ امره لعمه بالرجوع به لان لا يراه اليهود فيرمونه بسوء - 00:47:47

يرمونه بسوء قال ابن كثير وهذا تعليق بديع جدا من هذا الامام وهذا نموذج من نماذج تحقيق الحافظ. ماذا قال عن القصة المؤرخون والكتاب في السير بين طرفي نقىض بعضهم يقول قصة بحيرة كلها منكرة ولا تصح اصلا - 00:48:06

بعضهم يثبتها برمتها والوسط هو ما اختاره الحافظ ابن كثير. حيث قال هنا عبارة دقيقة والحديث آآ تلاحظون على الشاشة اول سطر قال والحديث له اصل وفيه زيادات اخر يعني يقول لك ابن كثير اصل القصة - 00:48:24

ثبتت وهو ذهابه صلى الله عليه وسلم الى الشام لكن في زيادات نلاقي ابا بكر وكان معه بلال كل هذه لا اصل لها. وانكرها الذهبي رحمه الله وغيره من اهل العلم - 00:48:42

وهذا نموذج من نماذج تحقيقات الحافظ بن كثير في هذا الكتاب رحمة الله بهذه العبارة المختصرة. ثم ذكر خروجه مرة ثانية الى الشام في التجارة ليضارب بمال لخدية ثم بعد ذلك تزوجته رضوان الله تعالى عليها. آآ نتوقف عند هذا الحد وهذا القدر - 00:48:54

وهو آآ موضع المتعلق ببعثته عليه الصلاة والسلام وحماية الله عز وجل وتهيئته له قبل البعثة وهذا باذن الله تعالى يكون مبتدأ حديثنا في الدرس القادم باذن الله. كونوا معنا الى ان نلقاكم على خير. استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:14

فليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكرون جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان - 00:49:34